جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

عنوان الدرس:

النظرية البنائية الوظيفية

أستاذ الدرس: د. لبنى بهولي

الفئة المستهدفة: طلبة السنة ثالثة تنظيم سياسي وإداري

الحجم الساعي: 01 ساعة و 30 دقيقة في الأسبوع

النظرية البنائية الوظيفية

- تعود الوظيفية كما صيغت عند ألموند ولجنة السياسة المقارنة إلى مصادر أربعة وهي:
  1- البنائية الوظيفية في الأنثروبولوجيا كما صاغها رادكليف براون ومالينوفسكي.
  2- نظرية الجماعة خصوصا صياغة ديفيد ترومان.
  3- نظرية النظم كما صاغها ديفيد إستون.
  4- أنماط الشرعية عند ماكس فيبر.
- لقد محور ألموند جميع أطروحاته الوظيفية حول المفاهيم الأساسية لنظرية النظم وهي المدخلات والمخرجات والتحويل والتغذية الاسترجاعية.

1- المدخلات: تتكون من:

أ- **المطالب:** وتنقسم بدورها إلى:

- مطالب توزيع السلع والخدمات.

- مطالب تنظيم السلوك العام وحفظ الأمن والنظام والصحة والأسواق.

- مطالب تتعلق بمصادر الاستخراج مثل زيادة أو تقليل الضرائب.

- مطالب تتعلق بالاتصال والمعلومات.

- مطالب تتعلق بالمشاركة في صنع القرار السياسي وتوزيع القوة والهيبة.

- مطالب تتعلق بتعظيم استقرار النظام وتقليل العنف.

ب- المساندة: وتنقسم إلى:

- مساندة ذات مصادر سياسية فكرية وحزبية.

- مساندة ذات مصادر شخصية تتعلق بعلاقات الأشخاص.

- لقد قام غابريال ألموند بتطوير مفهوم المدخلات الذي جاء به ديفيد إستون، فالمدخلات عنده لا تنبع من البيئة فقط، وإنما قد تأتي من داخل النخبة الحاكمة، سواء كانوا حكامًا أو منفذين أو مشرعين أو قضاة.

2- المخرجات: تحتوي على أربعة أنواع من التفاعل صادرة عن النظام السياسي، قد تكون أو لا تكون استجابة للمطالب وهي:

- القدرة الاستخراجية.
- القدرة التنظيمية.
- القدرة التوزيعية.
- القدرة الرمزية.

3- مستوى الوظائف: يتضمن المستويات التالية:

أ- مستوى النظام: يتضمن وظائف:

- وظائف المحافظة على النظام وتحقيق التكيف، سواء بالإصلاح أو بإحلال جزء محل آخر، أو بخلق وظائف جديدة وإلغاء أخرى قديمة.
- وظائف التنشئة السياسية من خلال صياغة أو تعديل أو تغيير الاتجاهات في الثقافة السياسية، وتعليم المستهدف تجنيدهم سياسيا كيفية أداء الأدوار المنوطة بهم، وصياغة الاتجاهات أو تعديلها.

ب- مستوى العملية: يركز فيه على عملية التحويل داخل النظام السياسي، أي تحويل المدخلات إلى المخرجات. وتتضمن أربعة وظائف هي:

- التعبير عن المصالح.
- تجميع المصالح.
- صنع السياسة.
- تنفيذ السياسة.

ج- مستوى السياسة: جوهر هذا المستوى هو عملية تطبيق السياسة، واستخراج الموارد، وتوزيعها، وتنظيم السلوك، وصنع الرموز والمعلومات، الذي سيعود في تغذية استرجاعية إلى المدخلات مرة أخرى.

- يؤكد ألموند أن جميع هذه المستويات تعمل سويًا، واستقرار النظام يعتمد على قدرته على تحقيق التوازن المتحرك أو الدينامي بين هذه المستويات.
- أما إذا اختل التوازن، وتداخلت الوظائف، فسوف ينهار النظام، وتقوم نخبة جديدة بإنشاء أبنية جديدة أو تستخدم الأبنية القائمة لخلق أبنية جديدة.

النظرية البنائية والتحليل المقارن:

طرح ألموند أربعة من الخصائص أساسية توجد في كل النظم السياسية، ومن ثم يمكن المقارنة بينها طبقًا لهذه الخصائص:

1- **التمايز البنائي:** توجد أبنية متمايزة في كل المجتمعات من البسيط جدا إلى أشدها تعقيدًا، ومن ثم يمكن المقارنة بينها طبقًا لدرجة وشكل التمايز البنائي.
2- **الوظائف:** هناك وظائف معينة تقوم بها كل النظم، وإن اختلفت الأبنية التي تحقق نفس الوظيفة من دولة لأخرى.
3- **التعددية الوظيفية:** إن كل بناء يقوم بعدة وظائف، ومن ثم يمكن المقارنة طبقًا لدرجة التخصص الوظيفي مع تعدد الوظائف الخاصة بكل بناء.
4- **الاختلاط بين التقليدي والحديث:** لا يوجد نظام حديث بصورة كاملة، ولا يوجد نظام تقليدي بصورة كاملة، بل جميع الأنظمة يوجد بها خليط من الأبنية الحديثة والتقليدية.